

استجابة شبكة الآغا خان للتنمية للفيضانات في باكستان تحديث، 8 أيلول/سبتمبر 2025



تعرّضت باكستان لكوارث طبيعية غير مسبوقة ناجمة عن أمطار موسمية غزيرة، تفاقمت بفعل فيضانات مفاجئة ناجمة عن بحيرات جليدية (GLOF)، ما أدى إلى فيضانات اجتاحت مناطق واسعة من البلاد. ومنذ 26 يونيو 2025، تسبب الدمار الواسع النطاق في مقتل 883 شخصًا وإصابة 1,177 آخرين، فضلًا عن أضرار جسيمة بالبنية التحتية شملت 9,261 منزلًا، و239 جسرًا، و671 كيلومترًا من الطرق. كما نفق أكثر من 6,180 رأس ماشية. وأدت الفيضانات إلى نزوح ملايين الأشخاص وغمرت آلاف القرى، مما وضع ضغطًا هائلًا على الأمن الغذائي، والأنظمة الصحية، وسبل العيش. ولا تزال المجتمعات المتضررة في أمس الحاجة إلى الدعم. تأتي هذه الكارثة بينما لا تزال البلاد تتعافى من فيضانات عام 2022 التي أودت بحياة 1,700 شخص، وأثرت على 33 مليون نسمة، وتسببت بخسائر بلغت 14.9 مليار دولار، مع احتياجات تعافٍ وإعادة إعمار تقدر بـ 16.3 مليار دولار. كما تكررت المأساة بعد أمطار موسمية عام 2023 التي أودت بحياة المئات ودمرت آلاف المنازل.

تعمل شبكة الآغا خان للتنمية (AKDN) ميدانيًا إلى جانب المجتمعات والسلطات المحلية لتقديم الإغاثة للمتضررين، ودعم جهود التعافي المبكر وإعادة التأهيل. وقد تمكّن متطوعو فرق الاستجابة للطوارئ المجتمعية (CERT) من إجلاء أكثر من 4,500 شخص كإجراء احترازي. في الوقت نفسه، تابعت فرق وكالة الآغا خان للسكن (AKAH) الميدانية مراقبة الوديان عالية الخطورة، وأصدرت تحذيرات مبكرة عبر الرسائل النصية القصيرة (SMS)، والإذاعات المحلية، والتواصل المباشر مع الأهالي. ويشارك أكثر من 3,500 متطوع من فرق الاستجابة للطوارئ المجتمعية ومتطوعين آخرين في عمليات الإنقاذ والاستجابة والإغاثة. وقدمت مؤسسة الآغا خان للخدمات الصحية (AKHS) مساعدات لـ 402 عائلة، أي ما يزيد على 3,200 شخص، شملت مواد غذائية وغير غذائية. كما نظّمت المؤسسة، بدعم من وكالة الآغا خان للسكن ومجلس الصحة الإقليمي في غوبيس ياسين، ثلاثة مخيمات طبية في خالتي غوبيس وهارب (ثوي) وروشان (تاليداس)، حيث تم فحص 511 مريضًا.

في أعقاب حادثة تاليداس - غيزر في 22 أغسطس، التي أدت إلى غمر طريق غيزر وقطع سبل الوصول إلى المجتمعات في وديان غوبيس وياسين وفاندر عن غيلغيت، مكّنت طائرات شبكة الآغا خان للتنمية (AKDN) العمودية من تنفيذ عمليات استطلاع وإمداد لوجستي طارئ وإجلاء طبي. وقد جرى نقل ما مجموعه 6,230 كيلو غرامًا من المواد الغذائية والأدوية إلى العائلات العالقة في أعالي تاليداس وروشان غيزر. كما تم إجلاء 171 فردًا جواً، من بينهم 30 مريضًا في حالة حرجية، إضافةً إلى طلاب ومهنيين. ونفذت الطائرات العمودية 23 طلعة جوية، غطت 56 مرحلة طيران على مدى 29 ساعة، شملت مناطق غوبيس (في الغالب)، وتاوس، وثوي، وشاتورخان، وهاكوتش، وهوندور، وغولميت.

من خلال مشروع "BRAVE" (تعزيز القدرة على الصمود ومعالجة مواطن الضعف في حالات الطوارئ)، الممول من وزارة الخارجية والكونغرس والتنمية البريطانية (FCDO) والمنفذ بالشراكة مع مؤسسة الآغا خان (AKF) ومنظمة "قونسيرن وورلدوايد"، قدّمت وكالة الآغا خان للسكن (AKAH) مساعدات غذائية شهرية لـ 52 عائلة في غانشي ببلتستان

و17 عائلة في خارمنغ ببلتستان، ممن تضررت منازلهم بالكامل. كما دعم برنامج الأغا خان لدعم المناطق الريفية (AKRSP) منظمة دعم المجتمع المحلي في دانيور عبر توفير صهاريج مياه لـ 231 أسرة في منطقة غلوداس بسلطان آباد ومنطقة سيد آباد في دانيور – غيلغيت، وذلك لضمان إمداد مائي طارئ يحمي الأشجار والبساتين.

وزَّع بنك حبيب المحدود (HBL) أكثر من 1,000 طرد غذائي على العائلات المتضررة من الفيضانات في تاليداس، وروشان، ودين، وخالتي، وغيرها من القرى في غيلغيت – بلتستان، لضمان توفير دعم غذائي يكفي لمدة شهر كامل عقب الكارثة مباشرة.

في الإقليم الأوسط، قام متطوعو فرق الاستجابة للطوارئ المجتمعية (CERT) بإجلاء 16 عائلة من لاهور و4 عائلات من سر غودا. كما جرى توزيع 36 مضخة لشفط المياه في الأقاليم الجنوبية والوسطى، استفاد منها نحو 25,970 شخصًا. وتعمل مؤسسة الأغا خان (AKF)، بالتعاون مع وكالات شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN) الأخرى، على تطوير مقترحات جديدة وإعادة تخصيص المشاريع المعتمدة لتلبية الاحتياجات العاجلة في المناطق المتضررة من الفيضانات. وتركز هذه الجهود على الإغاثة والتعافي وإعادة التأهيل، مع الحاجة إلى موارد إضافية لتوسيع نطاق التدخلات وضمان استمرار الدعم للفئات الأكثر ضعفًا. وتقوم الفرق الفنية لبرنامج الأغا خان لدعم المناطق الريفية (AKRSP) بتقييم الأضرار التي لحقت بالقنوات المائية والجسور والأراضي في جميع المقاطعات الـ10 في غيلغيت – بلتستان وتشترال، تمهيدًا لإطلاق مشاريع إعادة التأهيل واستصلاح الأراضي. وتشمل هذه الجهود إعادة تأهيل 44 قناة مائية، وإصلاح 9 جسور للمشاة ومسارات، واستصلاح 225 كنبًا (نحو 113,000 متر مربع) من الأراضي المتضررة بالفيضانات في مقاطعات غيلغيت وغيزر وديامير وغانشي.

في أعقاب فيضانات عام 2025، وجَّه رئيس وزراء غيلغيت – بلتستان رسالة رسمية إلى صاحب السمو الأغا خان، طالبًا دعم شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN) في جهود الإغاثة والتعافي وتعزيز القدرة على الصمود. وقد تفضل سموه بالرد معبرًا عن بالغ قلقه تجاه المجتمعات المتضررة، ومجددًا تضامن الشبكة والتزامها الطويل الأمد. وتواصل وكالات شبكة الأغا خان في باكستان استجابتها المشتركة للمتضررين من هذه الفيضانات الكارثية، بالتنسيق الوثيق مع السلطات المحلية والحكومة الإقليمية والفدرالية.